

شعراء يستحضرون الجمال في مجلس خورفكان الأدبي جائزة الشارقة للإبداع العربي تختتم فعالياتها في خورفكان

أسدلت جائزة الشارقة للإبداع العربي/ الإصدار الأول، الستارة على فعاليات الدورة الخامسة والعشرين خلال جلسة شعرية استضافها مجلس خورفكان الأدبي، وذلك صباح اليوم الخميس، بحضور الفائزين بالجائزة ومثقفين وأدباء، وعدد من متذوقي الشعر.

تنوّعت الجلسة الشعرية في مشاربها اللغوية، واستحضرت القصائد قيم الجمال، في مدينة تفيض بجمال الطبيعة الساحرة الممتدة من البحر إلى سلسلة جبلية تلامس السحاب. شكّلت الجلسة الشعرية لحظة للاقتراب من عوالم شعرية جديدة ومتجددة، تؤسس لكيثونة وشخصية وهوية ثقافية، وتنفّث على آفاق القصيدة واسعة المدى.

يكتب القصيدة من خلفية معرفية و يغوص في مجازات اللغة، مستحضرا مشهديات وصور وذكريات، وبأبجديات تفيض بالدهشة والمجاز والشجن، بدأت الجلسة مع الشاعر اليمني وليد الشواقبة يقول: أداغب نغر الأرض، والدود واقف، لنبدأ سعبا في ابتداء توقفي/ ألوّح للظمآن خارج حفرتي، بأني سراب قد وعدت/ ولم أفي. ومن الشجن اليمني إلى لغة حاملة هائلة في ملكوت الشاعرية، انتقلت القراءات إلى الشاعر المصري أشرف عامر، حيث ينشد:

ذي قناديل أم عروجك يصحو/ فيّـ أم فيك يا مجاز الرمح/ فوق جسر ما بين روعي وبينني/ يتمشى في عمري الآن شح.

ونثرت الشاعرة السورية نور الموصلي ياسمين الشعر على الحضور، وشكرت القلب وهو يتفتح في الدم ورودا، تقول: شكرا لقلبك/ قد تفتّـح في دمي ورداء/ وعرّـش روضة غنّـاء/ ملاء الصّـدر تغمره طيوباً/ شكراً لصوتك / مرّـ مثل حمامة / هدلت طويلاً حول شبّـاك/ إلى أن صار أفقّ القلب أوسع من مدى/ والشمس في جنبيّـ تخجل أن تغيبا.

تملاً بحضورها الشعري فراغات القلب، وتهطل حروفها الباذخة ماء الشعر، هكذا حلّت الشاعرة اليمنية نجود القاضي، وهي تقرأ: لست وحدك/ ثمة من يحملون الورود إلى مزهريات قلبك، من يغسلون غبار السنين التي علقت في كتابك/ إخوة، أصدقاء/ ونالئهم غيمة/ غافلت آدم/ اجترحت لحظة البدء من دون حواء/ وانهمرت، فاستوت من ترابك سيدة، أول امرأة.

وكان ختام الجلسة مع الشاعر المصري محمود عقاب، شاعر تتعدد مواهبه، ويكتب بلغة تمتلئ بالحياة، يقول:

تبخّر الدمع في أجوائها سُحُباً/ والقلب في يدها/ من مغمدي سُحُباً/ حتى استعارت ورود من اناملها لونا/ ومسرى دمي في العشق ما انسحبا.

